مجلة خليج العرب
للدراسات الإنسانية والاجتماعية

دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس

Role of the Police Force in Preventing Crime from the Perspective of Police Employees in Nablus Governorate

الدكتور عماد الدين خميس احمد شبيري

Emad aldeen khamiss shubairy

أكاديمية الأمن الوقائي - وزاره الداخلية الفلسطينية- جامعه الاستقلال

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss3713

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية - تصدر من مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي
هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/

الملخص:
تتناول هذه الدراسة ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع الفلسطيني، بوصفها مشكلة اجتماعية ونفسية تؤثر على استقرار المجتمع وسلامته. وتستعرض الدراسة أعداد الأحداث الذين تم وضعهم في المؤسسات الإصلاحية في فلسطين خلال السنوات (2010–2013) وتصنيف أفعالهم الإجرامية، حيث أظهرت البيانات زيادة واضحة في هذه الظاهرة على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة. وتهدف الدراسة إلى معرفة دور جهاز الشرطة الفلسطيني في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس، والتعرف على المعوقات التي تواجههم في أداء هذا الدور. كما تبحث الدراسة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الشرطة لدورها بحسب الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والرتبة العسكرية للمنتسبين. تكمن أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، إذ تسهم في إثراء المعرفة حول أسباب جنوح الأحداث وعوامل الوقاية، وتقدم معلومات تساعد المؤسسات الحكومية والأهلية على وضع السياسات والتدابير الوقائية والإرشادية للحدّ من انتشار هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: جنوح الأحداث، جهاز الشرطة الفلسطيني، المؤسسات الإصلاحية، العوامل النفسية والاجتماعية، نابلس، التدابير الوقائية، الاستقرار الاجتماعي.

Abstract:

This study addresses the phenomenon of juvenile delinquency in Palestinian society, considering it a social and psychological problem that affects the stability and safety of the community. The study reviews the number of juveniles placed in reform institutions in Palestine during the years 2010–2013 and classifies their criminal behaviors, showing a clear increase in this phenomenon in the West Bank and Gaza Strip. The study aims to examine the role of the Palestinian police in limiting juvenile delinquency from the perspective of police personnel in Nablus Governorate, as well as to identify the obstacles they face in performing this role. Additionally, the study investigates the presence of statistically significant differences in the evaluation of police performance according to gender, years of experience, educational qualification, and military rank. The study's importance lies in both theoretical and practical aspects, as it contributes to enriching knowledge about the causes of juvenile delinquency and preventive factors, and provides information that helps governmental and non-governmental institutions establish policies and preventive and guidance measures to reduce the spread of this phenomenon.

Keywords: Juvenile delinquency, Palestinian police, reform institutions, psychological and social factors, Nablus, preventive measures, social stability.

المقدمة :

يُعتبَر الجانح ظاهرة اجتماعية ونفسية خارجة عن معايير المجتمع وقيمه، وتمثل مشكلة خطيرة تودي بسلامة المجتمع وأمنه وتهدد كيانه، لأنها تعني أن طائفة من أبنائه في طريقهم إلى عالم الجريمة، فيحرم المجتمع من جهودهم البناءة بما يشيعونه فيه من الخوف وعدم الثقة بالقوانين والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، فلا شك أن جنوح الحدث وانجرافه يؤثر سلباً على الفرد والمجتمع في آنٍ واحد، ويترتب عليه آثار اجتماعية وتربوية سيئة، وهذه الظاهرة لا يخلو منها مجتمع لكنها تتفاوت من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى، ونظرة المجتمع لهؤلاء الأحداث تختلف من مجتمع لآخر ومن زمان لآخر، وإنّ من أبرز المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في هذا الوقت هي مشكلة جنوح الأحداث، وإن هذه المشكلة تنعكس على المجتمع سلباً، وتظهر تخلفه وجهله، وإن الفترة العمرية لفئة الأحداث الجانحين هي مرحلة المراهقة لأن هذه المرحلة تكثر فيها الصعوبات التي ترافقهم بعمليات البلوغ العقلي والاجتماعي، حيث تنمو لهم أفكارٌ جديدة وغرائز ومشاعر وأحاسيس نتيجة التغيرات الجسمية والفسيولوجية المختلفة وتتغير تصوراتهم وأفكارهم عن أنفسهم وعن البيئة المجتمعية المحيطة بهم وتشغلهم أمورٌ كثيرةٌ (الطرشاوي، 2002).

إنّ عدد الأحداث الذين تم وضعهم في المؤسسات الإصلاحية في الأراضي الفلسطينية عام (2010) بَلَغَ (1114) حدثاً بواقع (491) حدثاً في الضفة الغربية، و(623) حدثاً في قطاع غزة، وتتوزع أفعالهم الإجرامية كالتالي: السطو والسرقة (355)، والاعتداء والمشاجرة كانت (300)، والجرائم الأخلاقية (167)، والقتل والشروع في القتل (36) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012، ص113). وقد بلغ عدد الأحداث الذين أودعوا في المؤسسات الإصلاحية في فلسطين في عام

(2011) (1144) حدثاً بواقع (437) حدثاً في الضفة الغربية، و(707) حدثاً في قطاع غزة، وتتوزع أفعالهم الإجرامية كالتالي: السطو والسرقة (445)، والاعتداء والمشاجرة كانت (299)، والجرائم الأخلاقية (90)، والقتل والشروع في القتل (15) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013، ص127). وقد بلغ عدد الأحداث الذين أودعوا في المؤسسات الإصلاحية في فلسطين في عام (2012) (1221) حدثاً بواقع (402) حدثاً في الضفة الغربية، و(819) حدثاً في قطاع غزة، وتتوزع أفعالهم الإجرامية كالتالي: السطو والسرقة (529)، والاعتداء والمشاجرة كانت (339)، والجرائم الأخلاقية (68)، والقتل والشروع في القتل (3)، وقضايا المخدرات (37) حدثاً (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2014، ص121). وقد بلغ عدد الأحداث الذين أودعوا في المؤسسات الإصلاحية في الضفة الغربية في عام (2013) (371) حدثاً، وتتوزع أفعالهم الإجرامية كالتالي: السطو والسرقة (121)، والاعتداء والمشاجرة كانت (139)، والجرائم الأخلاقية (32) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015، ص129).

وعليه وفي ظل تلك القضية الخطيرة التي تواجه بعض الأسر، يرى الباحث ضرورة تناول هذا الموضوع من خلال إبراز دَور جهاز الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس.

مشكلة الدراسة:

يُعدّ جنوح الأحداث مشكلة من أهم مشكلات المجتمع لأنّ الأحداث هم قاعدته، وإذا تعرضت هذه القاعدة لثغرات ومؤثّرات خارجية فإنّها سوف تضعف، وإذ ضعفت القاعدة ضعف المجتمع وسيُحدّ من تطوره وتقدّمه، حيث وجد الباحث أن مدى وجود هذه الظاهرة في المجتمع الفلسطيني بحاجة إلى دِراسة للوقوف على السبل للحد من هذه الظاهرة وكيفية معالجتها لتفيد المجتمع والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في علاج هذه الظاهرة، حيث تشير البيانات المتوفرة في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في الفترة الأخيرة إلى ازدياد حجم هذه الظاهرة مما ينعكس بالسلب على استقرار المجتمع وتماسكه من النواحي الاجتماعية والنفسية. وتتمثل مشكلة الدِراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:
ما دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس؟

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدِراسة لتجيب عن التساؤل الرئيسي التالي:
ما دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس؟

وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس؟
2. ما هي المعيقات التي تحد من دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس تُعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الرتبة العسكرية).

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة للتحقق من الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس تُعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لدور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لدَور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس تُعزى لمتغير الرتبة العسكرية.

أهمية الدراسة:
تكمن أهمية هذه الدِّراسة في بُعدين: أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

•**الأهمية النظرية :**الوقوف على العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث في فلسطين، وذلك من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة في نابلس. وتكمن أهمية الدراسة في إثراء المكتبات بموضوعٍ له أهمية على الصعيد الأسري والاجتماعي والنفسي، ويترتب على ذلك تقديم نتائج يُستفاد منها ويُبنى عليها من قبلِ باحثينَ آخرين. أما بخصوص الأبحاث التي تطرقت إلى جنوح الأحداث في فلسطين فهي قليلة حسب علم الباحث، لذا تم التركيز في هذا البحث على تعريف هذه الظاهرة، والوقوف على الأسباب والعوامل وطرق الوقاية.

•**الأهمية التطبيقية :**ومن المفترض أن تستفيد من هذه الدِّراسة المؤسسات الحكومية والأهلية من أجل وضع السياسات والتوجيهات النفسية والاجتماعية للتقليل من انتشار هذه الظاهرة. وتساعد هذه الدِّراسة في تزويد المراكز الإيوائية وشرطة الأحداث بمعلومات وبيانات عن العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث، بحيث يُمكن أن يُستفاد منها في مجال الإرشاد النفسي والاجتماعي.

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث في محافظة نابلس.
2. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس تُعزى للمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والرتبة العسكرية).
3. التعرف إلى التدابير الوقائية والعلاجية للحد من هذه الظاهرة من وجهة نظر منتسبي الشرطة.

حدود الدراسة:
تُحدَّد هذه الدراسة بما يلي:

- **الحدود المكانية :**سيتم إجراء هذه الدِّراسة على جهاز شرطة نابلس.
- **الحدود البشرية :**منتسبو جهاز الشرطة في محافظة نابلس.
- **الحدود الزمانية :**العام 2021.

مصطلحات الدراسة:

- **الحدث :**هو *"الصغير الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز، ولم يتجاوز السن التي حددها القانون لبلوغ الرشد"*(عبد الرحمن، 2000، ص 12).

ويعرّفه الباحث إجرائياً بأنّه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة *دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث* من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس.

- **الأحداث الجانحون" :***حالات نفسية تتوفر لدى الحدث، وتؤدي به إلى إظهار سلوك مضاد للمجتمع، كما أنّ هذه الحالات نتيجة لعوامل مختلفة تكون قد أعاقت النمو النفسي السليم لشخصية الحدث "*(رمضان، 2013، ص 20).

ويعرّفه الباحث إجرائياً بأنّه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة *دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث* من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس.

- **شرطة الأحداث :** هي الشرطة المختصة بأعمال جمع الاستدلالات والضبط القضائي بقضايا الأحداث والأطفال المعرضين لخطر الانحراف (إدارة حماية الأسرة والأحداث – الشرطة الفلسطينية، 2016).

مفهوم الحدث:

الحدث من المنظور الاجتماعي والنفسي : هو الصغير منذ ولادته حتى تكتمل عليه مظاهر النضج الاجتماعي والنفسي وتتكوّن عنده عناصر الرشد (الساعاتي، 1995).

الحدث من المنظور القانوني : من منظور القانون الفلسطيني رقم (7) لسنة (2004) هو كل إنسان لم يتم الثامنة عشرة من عمره، أمّا المادة الثانية من قانون الأحداث الأردني رقم (16) لسنة (1954) والمُطبق في الضفة الغربية فعرّفت الحدث على أنّه كلّ من أتمّ السابعة ولم يتم الثامنة عشرة ذكراً أم أنثى (الدرعاوي، الشوملي، 2004، ص 12)

مفهوم الجانح:

- **الجانح من المنظور الاجتماعي :** هو *"الخروج عما هو مألوف من السلوك الاجتماعي الموجّه ضد المجتمع، ولكن ليس بصورة خطيرة تهدد استقراره الداخلي"*(العوجي، 1985، ص 24).
- **الجانح من المنظور النفسي :** هو *"صورة من صور الاضطراب السلوكي يتميز بالتعبير عن الصراعات النفسية بسلوك مناهض للمجتمع، والاستجابة لعدم التوافق الداخلي بطرق عدوانية"*(الغامدي، 2000، ص 186).
- **الجانح من المنظور القانوني :** هو *"كل فعل يعاقب عليه القانون الجنائي"*(الياسين، 1990، ص 31).

المعايير التي تؤدي إلى الجنوح:

يحكم المجتمع هيكله بعاداتٍ وقوانين تسعى لضبط سلوك الأفراد في مختلف الأعمار والمستويات، وإنّ هذه القوانين إذا اتسمت بالقوّة والتماسك والالتصاق بالتُّراث الفكري والعقائدي للمجتمع فإنّها تُخفف وتحدّ من الانحراف عن هذه الضوابط. وحال المجتمعات أنّها غير مستقرة، وهي مُعرّضة للتغيّرات التي تأتي من داخلها أو خارجها أو كليهما، وهذا التغيّر يؤثر في نشاط وفعالية أجهزة الضبط والتنظيم والتعليم (الملك، 1990).

جنوح الأحداث

هناك صعوبة في وضع تعريف موحد وشامل لجنوح الأحداث، وذلك لارتباط مفهوم جنوح الأحداث بمنطلق واسع يشارك فيه رجل القانون وعلماء النفس والاجتماع وغيرهم من المعنيين بشؤون الأحداث ورعايتهم، وتختلف التشريعات بين الدول في تحديد سن التمييز وسن الرشد، إلا أنّه في أغلب الأحيان يكون ذلك السن بين السابعة والثامنة عشرة، الأمر الذي يبرز وجهات نظر وآراء مختلفة ومتعددة وتعريفات متباينة (السدحان، 1999).

وفي العادة هنالك بعض التعريفات المتنوعة لجنوح الأحداث، فجنوح الأحداث من المنظور الاجتماعي هو عبارة عن نتاج الظروف الاجتماعية القاسية سواء كانت اقتصادية أو عائلية، فيُعدّ الجنوح مؤشراً على عدم التكيف الاجتماعي، وينظر علماء الاجتماع لمشكلة جنوح الأحداث على أنّها مشكلة اجتماعية في جوهرها وأصولها، ولذلك يُعدّ تواجد الاضطرابات السلوكية المضادة للمجتمع ظاهرة اجتماعية، وبالتالي لا بد من التحليل والدراسة الاجتماعية، ومن خلالها يتم استنتاج الدراسات المطلوبة. إنّ جنوح الأحداث قد تكون لديهم قدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع أطفال جانحين، لا تساهم بإقامة علاقات جيدة مع أقرانهم (خبابة، عبد النور، 2001).

جنوح الأحداث في علم النفس هو حالة نفسية تتوفر لدى الحدث، وتؤدي به إلى إظهار سلوك مخالف لمبادئ المجتمع، وتأتي هذه الحالة من عوامل مختلفة تكون قد أعاقت النمو النفسي السليم لشخصية الحدث (العصرة، 1974).

من المفاهيم القانونية المعاصرة مفهوم جنوح الأحداث، وهي التي أفرزها الفقه الجنائي المعاصر وهدفها أن يُسلط الضوء على فئةٍ من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن سن معين، وذلك حينما يرتكبون بعض الأفعال التي تخالف القانون، ومن هذه التفسيرات مفهوم جنوح الأحداث قريب من مفهوم جرائم الأحداث (البقمي، 2001).

يُعرف جنوح الأحداث من المنظور القانوني: هم الأفراد القاصرون الذين لم يبلغوا سن الثامنة عشرة، أي دون السن القانوني، وهم فئة في المرحلة العمرية التي يُطلق عليها فترة المراهقة، حيث يرتكبون الأفعال السيئة والمخالفة لقوانين المجتمع والدين والتعدي عليها وخرقها، فالمراهقون هم من يُعدّون "جنوح الأحداث" عندما يرتكبون تلك الأفعال والمخالفات، ويتم وضعهم تحت القانون الجزائي؛ ليتم محاكمتهم وإحالتهم إلى سجن رعاية الأحداث لقضاء فترة العقوبة (الدوري، عدنان، 1984).

العوامل المؤثرة التي تؤدي إلى جنوح الأحداث:

تنتج شخصية الحدث وسلوكه وعقائده ومفاهيمه المختلفة من الأسرة، لأنّ الحدث يتعلم داخل الأسرة كيف يتحكم برغباته وميوله، وتعدّ الأسرة هي بمثابة الإطار المرجعي للحدث (المطيري، 2006).

تؤثر الأسرة بشكل مباشر على الحدث، وإنّ زيادة عدد أفراد الأسرة يعيق من السيطرة على سلوك الأحداث، وتتوقف التربية بشكل العقاب البدني في الطبقة الوسطى من الطبقات الاجتماعية، وبشكل الحرمان في الطبقة الغنية، وتؤثر الثقافة المكتسبة للوالدين ومستواهما التعليمي وطريقة استيعابهما للحياة وفهمها على سلوك الأبناء ومدى تعرضهم للجنوح (العجمي، 2005).

إنّ التنشئة الاجتماعية في الأسرة متعلقة بالوالدين، وحين انشغالهما كليهما أو أحدهما بالعمل، أو بعض التغيرات الضارة كالطلاق والانفصال، أو المشاجرات التي تحدث بينهما والنطق بالإساءة أو الأفعال السيئة العنيفة، وكذلك الغياب عن المنزل سيجعل الحدث في متاهة بعيداً عن الرقابة، متشبّعاً بالسلوكيات التي تجعله جانحاً (الحارثي، 2003).

تعدّ تربية الحدث من مسؤوليات المدرسة؛ لأنها تمتلك الكثير من الوسائل والإمكانيات وهي بمجملها قادرة على التنظيم، وبالتالي تتحمل المدرسة المسؤولية الأكبر في إشباع الحدث بالأخلاق والقيم وترسيخها داخل عقله، والمعروف أنّ المعلم يُعد أحد مكونات نظام المدرسة، وهو أيضاً يتحمل المسؤولية التربوية والقيمية وبمثابة أبٍ للحدث في هذا النظام ليعمل على تحفيز سلوكه وبناء شخصية الحدث بشكل سليم (عمار، 2001).

يميل الأحداث حين دخولهم المدرسة أو حين يصبحون في سن الثامنة إلى تكوين جماعات يُطلق عليهم أصدقاء، وبالعادة قد يكونون هم السبب في تلويث قيم الحدث وتزويده بقيم ضارة كسلوك الجنوح والعدوان وغيرها (عمار، 2001).

حين تزود الحدث رفقة سيئة فهي سوف تسعى إلى تعليمه عادات مستهجنة من مجتمعه، وتدفعه للسلوك الجانح فيها من محاكاة لسلوك رفقته واتباع أنماط سلوكية قد يرفضها في البداية، ومن كثرة الضغط عليه سيخضع لها، ورفقاء السوء تلوث الحدث المنتمي باستخدام العنف والإرهاب بأنواعه، وبذلك يتحول الحدث إلى فرد من عصابة تتحكم بسير الحي أو المدرسة (حمودة، زين الدين، 2000).

يعد طول أوقات الفراغ من المشكلات السلوكية التي تؤثر على الأحداث؛ وذلك لعدم وجود وسائل لهو وأمور جيدة يستفيد منها الحدث في وقت فراغه، وإنّ الفراغ الفكري والعقائدي يؤدي إلى الملل من الحياة، وبالتالي اللجوء إلى الانحرافات السلوكية (أبو سحلي، 2001).

وسائل الإعلام نوع من أنواع بث الأفكار والمشاكل، وتقوم بدورها بالتأثير على الحدث الذي يتابعها بالإيحاء عن طريق نسج القصص والمسرح والحركة والتفاعل بين الشخصيات، وتؤدي بعض وسائل البث إلى خرق مفاهيم الحدث لتوقظ عالم الجريمة والمحاولة بها وارتكاب السلوك الإجرامي من منظور تقليده تلك المشاهدات (عزمي، 2010).

تزداد أهمية التربية لتعلو إلى أقصى مستوى حين يكون هنالك نمو في ضبط النفس والضمير، فمن خلالها تكمن معرفة تعلّم المواقف، ويكون هنالك موانع للسلوك السيئ، ويتعلم الحدث تجنّب العقوبة من خلال تجنب السلوك المؤدي إليها، بينما العقاب الشديد قد يُضعف آلية التعلم وتتراكم في الحدث استجابات متناقضة، وحيث تفقد التربية مفهومها وفاعليتها عندما تنشغل الأم عن طفلها بدون الاهتمام به، وكذلك عندما تتناقض أقوال الوالدين، أي أن الحدث يفتقد لقدوةٍ في القول والفعل، وإنّ الاهتمام الكافي والانتباه اللازم والدفء العاطفي يساعد في تكوين بنية نفسية للحدث بصورة سليمة (السدحان، عبد الله، 2002).

النظريات المفسرة بجنوح الأحداث

تظهر أهمية النظريات المفسرة والمتعلقة بالجنوح لتحليل مجموعة هائلة من الفتية في المجتمع قد انحرفت في مرحلة مبكرة من عمرها، وأصبحت خطيرة جداً بحيث تعوق المجتمع وتهدده وتعرض حياة أفراده للخطر وتخدش سلامتهم، ويظهر خطر الجنوح كونه قوة غير منتجة ومعطلة وتصبح مع الوقت عالة على المجتمع، وكارثة للوطن حين تتشبع تلك النفوس الصغيرة بالميل إلى عالم الجريمة (جعفر، 2004).

"النظرية المعرفية:"
ترى هذه النظرية بأنّ الجنوح ينتج عن تعلم المعتقدات الخاطئة والسلبية من الأشخاص المهمين في حياة الحدث، مما يساهم في خلق تصورات وأفكار غير سليمة وغير عقلانية، وفي حين تكرارها ستعدّ مهمة للحدث (الضامن، 2003).
حيث يرى كل من ألبرت إليس "Ellis" وآرون بيك "Beck" بنظريتهما "النظرية المعرفية" أن مسببات السلوك الجانح تتحكم بها العمليات المعرفية المتمثلة بمجموعة الأفكار المختلفة والمدركات والاعتقادات والانفعالات اللاعقلانية في إرادة الفرد، وأن الحدث الجانح بحاجة إلى تأهيل من منظور إعادة بناء العمليات المعرفية، والتحدث مع ذاته، وترتيب مجموعة من الأفكار بصيغة منطقية وعقلانية، والمعروف أن السلوك الجانح هو استجابة لاعقلانية ضعيفة وخاطئة، وهي تنتج عن مظاهر سوء التربية والتنشئة الاجتماعية (فرج، 2001).
وحيث ترى نظرية (Ellis) أنّ الإنسان مخلوق عقلاني وكذلك غير عقلاني في الوقت نفسه، وهو مُخيّر بطريقة تفكيره عقلانية كانت أم غير عقلانية، لأنه عندما يفكر الإنسان ويتصرف بكامل عقله يصبح إنساناً فعالاً ومنتجاً، وفي حال لم يفكر بصورة عقلانية سيكون الأمر بالعكس وسيؤثر على بيئته (السفاسفة، 2003).

نظرية التقليد لتارد:
يتم الحكم على تعلم السلوك المنحرف بثلاثة قوانين بالمحاكاة، وهي قانون الاتصال القريب، أي أن الفرد يميل لتقليد الأشخاص المقربين منه، والذين يرتبط معهم بعلاقات طيبة، وقانون تقليد المغلوب للغالب، ويميل الشخص الضعيف إلى القوي وكذلك يسير بنهجه ليصبح مثله، وقانون الإقحام، أي ابتكار طرق وأساليب جديدة لتحقيق أهدافه عبر السلوك الجانح (دويدار، النيال، 2005).

نظرية التفكك الاجتماعي:
يرى (سيلين) أن سبب وجود السلوك الإجرامي هو التفكك الاجتماعي، لذلك تقوم هذه النظرية على أساس المقارنة بين المجتمعات المختلفة من جهة، وبين مراحل حياة الفرد داخل المجتمع الواحد من جهة أخرى. فتؤكد هذه النظرية أن المجتمعات البدائية والريفية تتميز بالانسجام لأن مطالب وأهداف أفرادها متقاربة، لذلك يشعر الفرد داخل هذا المجتمع بالأمن فلا يجد حاجة إلى اتخاذ سلوك إجرامي تجاه فرد آخر داخل المجتمع.
أما المجتمع المتحضر فيتميز بعدم الانسجام بين أفراده لاختلاف أهدافهم ومطالبهم ورغباتهم، ويرجع ذلك إلى اتساع المجتمع وتعدد الجماعات داخله، فالفرد الذي يسلك سلوكاً إجرامياً يكون ذلك نتيجة لعامل التفكك الاجتماعي، وبما أن التفكك الاجتماعي يُعدّ عاملاً من عوامل السلوك الإجرامي وليس العامل الوحيد، وذلك لأن بعض أفراد المجتمع يسلكون سلوكاً إجرامياً على الرغم من تأثرهم جميعاً بعامل التفكك الاجتماعي (العجمي، 2005).
لذا فإنّ التفكك الاجتماعي يأتي نتيجة عدم التكيف مع النظام المجتمعي المحيط، أو من عدم الاستقرار بين العلاقات الثقافية في المجتمع، وأنّ الأحداث الجانحين تتأثر سلوكهم وميولهم بتعدد الثقافات (الغرياني، 2001).
كما تفترض هذه النظرية بأنّ التكيف الاجتماعي يكون غير موجود حينما تفوق التغيرات الاجتماعية في النمو الحضاري والثقافي وسبل التطور على القدرة الإنسانية للتكيف، وكذلك فإنّ السلوك الإنساني الذي يؤدي إلى الجنوح يأتي من البيئة المحيطة (التوايهة، 2004).

نظرية دوركايم في الانحراف والجريمة:
يذهب دوركايم في تفسيره للانحراف والجريمة إلى الربط بين الفرد والمجتمع وظروف البناء الاجتماعي وتقسيم العمل وحالة فقدان المعايير التي يخلقها تقسيم العمل الاجتماعي. كما أكد دوركايم في نظريته في الانحراف على قيمة العوامل الاجتماعية في الانحراف وارتكاب الجريمة، وأشار إلى أن الجريمة ظاهرة سليمة ومفيدة وضرورية لارتباطها بالشروط الضرورية لكل حياة، وذلك لأن تحقق الشروط التي ترتبط بالجريمة يمهد الطريق للتغيرات الأخلاقية والقانونية، فيتحقق التطور لكل من الأخلاق والقانون.

ولا يقصد دوركايم بذلك تمجيد الجريمة، بل يرى أن وجود الجريمة يدعو إلى الأسف، وأنها نتيجة لطبيعة الإنسان الشريرة التي لا سبيل إلى تعديل سلوكه وتقويمه (العجمي، 2005).
ويرى دوركايم "Durkheim" بأنّ تفكك المجتمع وانحلاله يعود بالشكل الأساسي إلى نقص في التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع واختفاء وجود أهداف مشتركة تجمعهم، ومن هنا يأتي فشل وظائف المجتمع وانحلاله وفقدان ملامح السلوك الإيجابي التي يعتمدها المجتمع (المغربي، الليثي، 2010).

النظرية السلوكية:
ركزت النظرية السلوكية على الأثر الذي تحدثه البيئة بدورها في تكوين سلوك الإنسان، لأن السلوك الإنساني هو ردود أفعال معقدة على مؤثرات خارجية معقدة، فالبيئة التي ينشأ بها الفرد تعمل على تكوين شخصيته بشكل إيجابي أو سلبي (John، 2004)
ومن النظريات السلوكية التي عالجت موضوع الإجرام نظرية (تعلم العدوان والإجرام)، ومن الذين قالوا بهذه النظرية (سكنر) الذي يرى أن العدوان والإجرام يتم بالتعلم الإجرامي، أي أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب، فالسلوك الذي يُثاب عليه يميل إلى تكراره، والسلوك الذي يُعاقب عليه يقلّ عنه.
ويرى باندورا وروس (1963) أن العدوان والإجرام يتعلمان بالملاحظة عن طريق مشاهدة الآخرين والاستجابة لهم استجابات رمزية عن طريق التقليد أو من خلال الحصول على المعلومات التي تمكنه من إتيانه في مواقف أخرى (الحوامدة، 1999).
في حين يرى ألبرت باندورا "Bandura" صاحب نظرية التعلم الاجتماعي في "التعلم بالملاحظة" بأن مفهوم الجنوح هو عبارة عن سلوك مكتسب بالتعلم، وأن الحدث يتعلم سلوك الجنوح، وهي لا تنشأ معه بالفطرة بل تُكتسب عن طريق الملاحظة.
ويُعلَّم هذا السلوك من ثلاث جهات: الجهة الأولى هي العائلة التي ينشأ فيها، والجهة الثانية هي المحيط الذي يحيط بالحدث من مراكز تعليمية أو بيئات أخرى، والجهة الثالثة هي وسائل الإعلام (المطيري، 2006).
كما أشار باندورا في نظريته التعلم الاجتماعي إلى أنّ السلوك العنيف الذي يرتكبه الحدث هو سلوك متعلم، أي أن العنف الأسري والمدرسي يكتسبه الحدث بحيث يصبح عدوانياً داخل الأسرة وخارجها (الطيار، 2005).
لذا يُعدّ الوالدان مؤثرين أساسيين في شخصية الطفل من خلال تفاعلهما، فإذا كان أسلوب الوالدين يقوم على تقديم المكافآت، فهذا بدوره يدفع الطفل إلى القيام بالسلوك الإيجابي المرغوب وأيضاً التمسك به، بينما إذا كان أسلوب الوالدين يقوم على العقاب والعنف سيلجأ الطفل إلى تكرار هذه التصرفات بالمثل، وهذا مؤشر على الضعف والانمحاء.

نظرية التحليل النفسي :

يُعدّ سيغموند فرويد (Freud) المؤسس الأول والرئيسي لنظرية التحليل النفسي، وهي من أبرز النظريات التي تناولت تفسير **السلوك الإجرامي** وتحليل دوافعه. فقد ذهب فرويد وأتباعه إلى أنّ الإنسان، شأنه شأن الحيوان، تسيطر عليه **الغرائز الفطرية** التي تدفعه إلى سلوكيات معينة لإشباع حاجاته، ومن أبرزها **غريزة العدوان** التي تدفع الإنسان إلى الاعتداء والمقاتلة بغرض التملك والسيطرة.
وترى هذه النظرية أنّ **النزعة الإجرامية** تنبع من **الصراعات الداخلية** والمشكلات الانفعالية والدوافع اللاشعورية، إضافة إلى مشاعر النقص والدونية، ولذلك يُعدّ السلوك الإجرامي في نظرهم عرضًا ناتجًا عن اضطرابات انفعالية (الحوامدة، 1999).

وتقوم نظرية التحليل النفسي على إنكار العامل الوراثي في تفسير السلوك، مؤكدةً في المقابل على العوامل **المكتسبة خلال مرحلة تطور الأنا**، وخاصة خلال السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، وهي المرحلة التي تُعدّ الأساس في تشكيل الصحة العقلية والنفسية للفرد (مصلح، 2009).

كما تنظر مدرسة التحليل النفسي إلى السلوك الجانح نظرة **نفسية – بيولوجية مزدوجة**، إذ يرى "أكهورن (Akhorn) "أنّ الجنوح سلوك لا اجتماعي ناجم عن نوازع فطرية ودوافع لاشعورية لا يعيها الفرد. وينشأ **الاضطراب الوظيفي** حين يحدث صراع حاد بين القوى الداخلية اللاشعورية، أي بين ما تمليه الغرائز من رغبات، وبين ضوابط الأنا العليا التي يمليها الضمير (دويدار والنيال، 2005)

1. نظرية الوصم

تُعدّ نظرية الوصم من أبرز الاتجاهات الحديثة في تفسير السلوك الجانح، ويُعدّ "ليمرت (Lemert) "أحد أبرز منظّريها. تفترض هذه النظرية أنّ **السلوك الجانح لا يُفسَّر فقط بناءً على أفعال الفرد**، بل على **ردود فعل الآخرين تجاهه** والمعاملة التي يتلقاها من المجتمع بعد ارتكابه لفعل إجرامي. إذ إنّ الألفاظ والألقاب التي تُلصق به من قبل المحيطين تُسهم في ترسيخ هوية سلبية داخله، مما يعزز غريزة الشر لديه ويجعلها جزءًا من تكوينه النفسي (هلال، 2002).

ويرى ليمرت أنّ الوصم هو **إلصاق صفة جديدة بالفرد** تُحدّد مكانته الاجتماعية وشخصيته، ومدى مشاركته في الأنشطة المختلفة، وطرح ليمرت عنصرين أساسيين في نظريته:

2. **عنصر التمييز :**وهو عملية المفاضلة بين الأفراد الموصومين وغير الموصومين في المجتمع.
3. **عنصر تأطير الفرد :**أي إحاطة الفرد بصفة سلبية تؤثر مباشرة في نظرته إلى ذاته وتقييمه لنفسه (الوريكات، 2008).

الدراسات السابقة

أجرت **جبالي (2015)** دراسة بعنوان *"انحراف الأحداث من وجهة نظر موظفي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الأردني – محافظة عجلون: دراسة تطبيقية"*، وهدفت إلى التعرف على **العوامل الأسرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والجسمية** المؤدية لانحراف الأحداث.
اعتمدت الدراسة **المنهج الوصفي المسحي**، وشملت عينة من (100) موظف وموظفة في المؤسسات الاجتماعية بمحافظة عجلون.
وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

- **العوامل الأسرية :**كثرة النزاع بين الوالدين، والانحراف الخلقي داخل الأسرة، وغياب رب الأسرة المتكرر لفترات طويلة، ووفاة أحد الوالدين أو كليهما.
- **العوامل الاجتماعية :**الحقد الاجتماعي، ورفقاء السوء، وغياب الرقابة الاجتماعية.
- **العوامل النفسية :**تدني الثقة بالنفس، الكذب والسرقة لتلبية الاحتياجات، الشعور بالإحباط والخوف والقلق من المستقبل.
- **العوامل الاقتصادية :**الفقر باعتباره من أبرز الأسباب التي تدفع الأحداث إلى الانحراف.

أجرى **حسين (2014)** دراسة بعنوان *"الدراسة البيئية وجنوح الأحداث"*، هدفت إلى التعرف على حجم مشكلة جنوح الأحداث في المجتمع المصري واتجاهاتها بشكل عام، وكذلك التعرف على صور الحدث الجانح داخل مدينة بني سويف، والعلاقة بين العوامل البيئية (الاجتماعية أو الطبيعية) ومشكلة جنوح الأحداث.
استخدم الباحث **المنهج التجريبي**، وشملت الدراسة عينة من (180) حدثًا من الجانحين الذين تم القبض عليهم نتيجة ارتكابهم جنايات أو جنح خلال عام 1997.
وتوصلت النتائج إلى أنّ **العوامل المرتبطة بالبيئة الاجتماعية** تُعدّ من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور مشكلة الجنوح، وجاء **التفكك الأسري** في المرتبة الأولى ضمن العوامل الاجتماعية المسببة للجنوح، تلتها عوامل أخرى مثل مخالطة الأحداث الجانحين في جماعة الجوار، والعنف الأسري وضعف الرقابة الأبوية، والبطالة، وعدم كفاية دخل الأسرة، وسوء استغلال وقت الفراغ.

كما هدفت **دراسة حمد (2008)** إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث في محافظات غزة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وقياس درجات الانحراف لديهم. تكون مجتمع الدراسة من (99) حدثًا من نزلاء مؤسسة الربيع يمثلون مناطق مختلفة من قطاع غزة.
ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدّ الباحث **استبانة** تضمنت معلومات عامة عن الحدث وبيانات خاصة بأسرته والعوامل المؤدية إلى انحرافه.
وتوصلت النتائج إلى أن عددًا من أفراد العينة يعيشون مع والديهم، وأن معظم آبائهم متزوجون من زوجة واحدة، وكانت الجريمة الأكثر شيوعًا هي **السرقة**، كما أظهرت النتائج أن علاقة الأحداث بأمهاتهم جيدة، وأنهم يشعرون بالندم على ما ارتكبوه ويخططون ليكونوا

أعضاء فاعلين في مجتمعهم مستقبلًا.
وأشارت الدراسة إلى أن **رفقاء السوء** و**غياب الأب** عن الأسرة كانا من أبرز الأسباب المؤدية للجنوح، إضافة إلى سوء التنشئة الاجتماعية، وتردي الحالة الاقتصادية، والإهمال الزائد، وضعف المراقبة الأبوية.

أما **البنا (2007)** فقد أجرى دراسة بعنوان *"الاتجاهات السوسيولوجية في دراسة الجريمة والانحراف لدى الطفل المصري (تحليل مضمون لبعض الصحف المصرية)."*
هدفت الدراسة إلى الكشف عن **الدوافع الفعلية** التي تدفع الأطفال لارتكاب الجرائم، والتعرف على أنواع الجرائم التي يرتكبها الأطفال، والظروف البيئية والاجتماعية والأسرية والتعليمية المحيطة بهم، وطبيعة علاقاتهم الأسرية، إضافة إلى تحليل القوالب الصحفية المستخدمة في عرض جرائم الأطفال.
استخدمت الباحثة **المنهج الوصفي التحليلي**، واختيرت عينة من الأخبار المنشورة في صحيفتي *الأهرام* (52 عددًا) *والأسبوع* (35 عددًا)، بإجمالي (56) عددًا من صفحات الحوادث.
وتوصلت النتائج إلى أن **جريمة القتل** جاءت في المرتبة الأولى بين الجرائم التي يرتكبها الأطفال، وأن أدوات الجريمة كانت غالبًا **آلات بيضاء** .كما تبين أن الغالبية العظمى من مرتكبي الجرائم هم من **تلاميذ المرحلة الثانوية**، يليهم طلاب الإعدادية ثم المتسربون من التعليم.
وأشارت الدراسة إلى أن أخطر مرحلة عمرية لانجراف الطفل نحو الجريمة هي ما بين (16–18) سنة، وأن **الدوافع الرئيسة للجريمة** تتمثل في الوضع الاقتصادي السيئ، وخلل العلاقات الأسرية، وضعف البيئة المدرسية، وانتشار البطالة واللهو والمخدرات وتنازع الثقافات، إضافة إلى العوامل الوراثية والتكوين العقلي والعضوي والأمراض النفسية.

كما أجرى **آل شافي (2006)** دراسة بعنوان *"التفكك الأسري وانحراف الأحداث: دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في قطر."*
هدفت الدراسة إلى التعرف على **العوامل المرتبطة بالتفكك الأسري** مثل الطلاق، وتعدد الزوجات، وغياب أحد الوالدين، وعلاقتها بجنوح الأحداث.
اعتمد الباحث على **المنهج الوصفي**، وشملت العينة (121) حدثًا من نزلاء دار رعاية الأحداث والمفرج عنهم في دولة قطر.

وأظهرت النتائج أن معظم أسر الأحداث غير مطلقة رسميًا، إلا أن غالبية آبائهم مطلقون ومتزوجون من أخريات، في حين أن نسبة قليلة من الأمهات تزوجن بعد الطلاق.
وكانت أسباب الطلاق والتفكك الأسري ترجع إلى **الفقر والبطالة وتعاطي الأب للكحول والمخدرات** .كما تبين أن المستوى التعليمي الأعلى للأحداث هو الابتدائي، يليه الإعدادي ثم الثانوي، وأن معظم الأحداث يعيشون في أسر كبيرة العدد، ويشغلون الترتيب الأوسط بين الإخوة، مما يجعلهم أكثر عرضة للإهمال الأسري. وأوضحت النتائج أن أغلب أسر الأحداث متوسطة الدخل، وأن نسبة الأميّة مرتفعة بين الآباء والأمهات، حيث كانت أغلب الأمهات أميات أو جامعيات، وأن **الانحراف السلوكي** هو الأكثر تأثيرًا في ارتكاب الجنح، وخاصة **السرقة**.

وفي دراسة أجراها **روليسون وآخرون (Rulison & Another, 2014)** بعنوان *"الجنوح وقبول الضد في مرحلة المراهقة: اختبار باطني للشخص بناءً على فرضيات موفيت"*،
هدفت الدراسة إلى اختبار مدى توافق **فرضيات موفيت التصنيفية للسلوك اللاجتماعي (1993)** مع السلوك المنحرف.
اختبر الباحثون فرضيتين رئيسيتين حول العلاقة بين **قبول الأقران** والسلوك الجانح خلال المراهقة، على عينة مكونة من (4359) مراهقًا من (14) مجتمعًا مختلفًا، تراوحت أعمارهم بين (11.8 – 15.3) سنة.
أظهرت النتائج أن الشباب الجانحين **لم يصبحوا أكثر قبولًا اجتماعيًا** مع مرور الوقت كما افترضت نظرية موفيت، وأن الممتنعين عن السلوك المنحرف كانوا أقل تقبلًا في بداية المراهقة لكنهم أصبحوا أكثر قبولًا لاحقًا، وكانت النتائج متشابهة بين الذكور والإناث.
وبذلك **لم تدعم النتائج** فرضية موفيت للذكور، وتعارضت معها بالنسبة للإناث، وأشارت التحليلات إلى أن **التقليد الاجتماعي للمراهقين المعادين للمجتمع لا يؤدي بالضرورة إلى زيادة الجنوح**، بينما تؤدي العزلة الاجتماعية إلى الامتناع عنه.

أما دراسة **سافينا (Savina, 2009)** فقد هدفت إلى تحديد **العوامل الشخصية ذات الصلة بجنوح الأحداث والسلوك الإجرامي**.
تكونت العينة من (617) حدثًا تتراوح أعمارهم بين (14–81) سنة، بينهم (217) ذكرًا من طلاب المرحلة الثانوية.
استخدم الباحث **مقياس آيزنك للشخصية** لتقييم الانطواء والعصابية والانفتاح، وأظهرت النتائج ما يلي:

1. أنّ **العوامل الشخصية** (الانفتاح، الانطواء، العصابية) ترتبط بأنواع جنوح الأحداث والسلوك الإجرامي، إلا أن تأثيرها يختلف حسب الفئة العمرية ونوع الجريمة.
2. وجود **علاقة طردية** بين السلوك المعادي للمجتمع وفرط النشاط.
3. أن الأحداث الذين ارتكبوا جرائم غير عنيفة كالسرقة لديهم معدلات أقل من الأمراض العصبية والنفسية مقارنةً بمن ارتكبوا جرائم عنف كالقتل والاغتصاب.

التعقيب على الدراسات السابقة

يرى الباحث، من خلال ما سبق عرضه من دراسات عربية وأجنبية تناولت موضوع الجنوح، أن نتائجها تنوعت وتباينت، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- اتفقت دراسات (جبالي، 2015)، (حسين، 2014)، (البنا، 2007) على أن **العوامل الأسرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية** تسهم بدرجة مرتفعة في جنوح الأحداث.
- الأطفال الذكور هم الأكثر ارتكابًا للجرائم مقارنةً بالإناث (البنا، 2007).
- أعلى مستوى تعليمي بين الأحداث الجانحين هو **الابتدائي**، يليه الإعدادي ثم الثانوي (آل شافي، 2006).
- توجد علاقة طردية بين **السلوك المعادي للمجتمع وفرط النشاط** .(Savina, 2009)
- لم تدعم النتائج **نظرية موفيت** في التقليد الاجتماعي لجنوح الأحداث من الذكور والإناث.(Rulison & Another, 2014)
- تؤثر **العوامل الشخصية** (الانفتاح، الانطواء، العصابية) في أنواع الجنوح، ويختلف تأثيرها بحسب الفئة العمرية ونوع الجريمة.(Savina, 2009)
- يُعدّ **تعاطي المخدرات** من أبرز عوامل الخطورة التي تؤدي إلى الجنوح.(Simoes & Matos, 2008)
- شكّلت **العلاقات الإيجابية في المدرسة ومع الأقران ذوي السلوك الجيد** عاملًا وقائيًا يحمي الحدث من الجنوح (Simoes & Matos, 2008).

منهج الدارسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للدراسة الذي يستقصي حول دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس، والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها (اللحلح، أبو بكر، 2002، ص:15).

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من منتسبي جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظة نابلس والذي بلغ عددهم (847) منتسباً في العام 2018.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمعها بالطريقة العشوائية من بين منتسبي جهاز الشرطة الفلسطينية، وقد بلغ عددهم (120) شرطياً وشرطية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أولاً: خصائص العينة الديموغرافية.

جدول 1:خصائص العينة الديموغرافية

المتغيارت	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	88	73
أنثى	32	27
سنوات الخبرة		
أقل من 5 سنوات	24	20.0
ما بين 5(-10) سنوات	59	49.2
أكثر من 01 سنوات	37	30.8
المؤهل العلمي		
توجيهي فأقل	36	30.0
بكالوريوس	71	59.2
ماجستير فأعلى	13	10.8
الرتبة العسكرية		
ضابط صف	44	36.6
ملا زم- نقيب	62	51.8
ارئد فأعلى	14	11.5

أداة الدارسة

تم تطوير أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة وتم تقسيم الاستبانة إلى قسمين:

القسم الأول: يتضمن الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الرتبة العسكرية.

القسم الثاني: ويتضمن فقرات الاستبانة وتتكون من 12 فقرة، وتم تحكيمها من محكمين.

صدق مقياس الدراسة:

قام الباحث بالتحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين الذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وعليه تم

إخراج أداة الدراسة بشكلها الحالي حول دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس.

ثبات أداة الدراسة:
تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بفحص الاتساق الداخلي لفقرات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الكلية حيث بلغت قيمة الثبات (0.87)، وبذلك تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

خطوات تطبيق الدراسة:

1. تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تبحث في ذات العنوان، ومن ثم تم إعداد مشكلة الدراسة وصياغتها مع صياغة الأهداف وأسئلة وفرضيات الدراسة التي بناءً عليها قام الباحث بإعداد الاستبانة.
2. بعد التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الأخذ بملاحظات ذوي الاختصاص قام الباحث بطبع وتوزيع الاستبانة، وتم توزيع 120 استبانة.
3. قام الأفراد من العينة بالاستجابة على فقرات الاستبانة، وبعد ذلك قام الباحث بجمعها منهم، وقد بلغت الاستبانات المسترجعة 120 استبانة.
4. بعد تجميع الاستبانة من أفراد العينة وترميزها تم إدخالها إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي.(SPSS)
5. تفريغ إجابات أفراد العينة.
6. استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

المعالجة الإحصائية:
بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد أدخلت إلى الحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة "موافق بشدة" 5 درجات، "موافق" 4 درجات، "محايد" 3 درجات، "معارض" درجتين، و"معارض بشدة" درجة واحدة، بحيث كلما ازدادت الدرجة، ازدادت درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس، والعكس صحيح.
وقد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. وقد فُحصت فرضيات الدراسة عند المستوى $\alpha=0.05$ عن طريق الاختبارات الإحصائية التالية: اختبار ت-t) (test، اختبار تحليل التباين الأحاديOne Way Analysis Of Variance ، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، ومعامل الثبات(Cronbach Alpha) ، وذلك باستخدام الحاسوب وبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.(SPSS)

نتائج الدراسة:
مقدمة: يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من صحة فرضياتها، باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة. ولتفسير نتائج الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية التالية:

- (4 فأعلى) كبيرة جداً.
- (من 3-3.99) كبيرة.
- (من 2-2.99) متوسطة.
- (من 1-1.99) قليلة.
- (أقل من 1) قليلة جداً.

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي:
ما دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس؟

للإجابة عن السؤال السابق استُخرجت الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم.(3)

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانح ارفات المعيارية لدور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث

الرقم	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المجال الأول: دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث				
1	تقدم الشرطة ورش عمل لإرشاد الأهل في كيفية الاهتمام بأبنائهم	4.1	1.04	كبيرة جدا
2	تقوم الشرطة بتهديد الأسر التي ترتكب عنفاً اتجاه الأحداث	3.4	1.09	كبيرة
3	تقدم الشرطة نصائح إرشادية للأطفال في قسم الأحداث.	3.7	1.07	كبيرة
4	تساهم الشرطة بشكل واضح وملموس في تعديل سلوكيات الطفل الذي انحرف	3.6	1.15	كبيرة
5	تقوم الشرطة بالتعامل مع الحدث الجانح من ناحية نفسية	3.8	1.07	كبيرة
6	تهتم الشرطة بمتابعة السلوكيات غير الأخلاقية التي يمارسها الأحداث	3.9	1.22	كبيرة
7	تقوم الشرطة بمتابعة الحدث عند ارتكابه مخالفة قانونية	3.75	1.12	كبيرة
8	تقوم الشرطة بتقديم نصائح إرشادية حول طبيعة الأحداث الجانحين للمدارس.	4.1	1.34	كبيرة جد
9	تقوم الشرطة بالاتفاق مع م ارقبي السلوك حول حماية	3.7	1.08	كبيرة
	الأحداث الجانحين.			
10	تتابع الشرطة المدارس لمعرفة تصرفات الأحداث.	3.4	1.32	كبيرة
11	تؤمن الشرطة تحويل الحدث الجانح لمؤسسات إيوائية.	3.2	1.11	كبيرة
12	تقوم الشرطة بتقديم المساندة ف وأرً للحدث الجانح فوأرً.	3.2	1.24	كبيرة

13	ترتبط الشرطة باتفاقيات مع المؤسسات الاجتماعية لحماية الأحداث من الجنوح.	3.3	1.18	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال الأول	3.62	1.11	كبيرة
المجال الثاني: المعيقات التي تواجه الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث				
14	عدم تعاون الأهل مع الشرطة فيما يخص أبنائهم الجانحين	3.9	1.27	كبيرة
15	قلة الخبرة لدى القائمين على التعامل مع الأحداث	4.2	1.09	كبيرة جدا
16	قلة الدعم المادي المقدم للدائرة المسئولة عن جنوح الأحداث في الشرطة الفلسطينية	3.95	1.25	كبيرة
17	عدم تأهيل أف ارد الشرطة في التعامل مع الحدث الجانح	4.2	1.18	كبيرة جدا
18	عدم تبليغ أهل الحدث الجانح جهاز الشرطة حول وضع ابنهم	4.5	1.22	كبيرة جدا
19	ضعف القوانين التي توضح طريقة التعامل مع الجانحين من الأحداث	4.2	1.15	كبيرة جدا
20	الأوضاع السياسية والأمنية نتيجة وجود الاحتلال تعتبر عائقا أمام عمل الشرطة في التعامل مع جنوح الأحداث	4.3	1.25	كبيرة جدا
21	تعدد ادوار أف ارد الشرطة في المركز	4.2		كبيرة جدا
	الدرجة الكلية للمجال الثاني:	4.18	1.08	كبيرة جدا
	الدرجة الكلية	3.9	0.64	كبيرة

يتضح من جدول رقم (3) أن درجة المجال الأول حول دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث كانت كبيرة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ.(3.62)

أما فيما يخص درجة المجال الثاني والمتعلق بالمعيقات التي تواجه الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث، فقد كانت كبيرة جداً، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ.(4.18)

أما فيما يخص الدرجة الكلية لجميع محاور الدراسة فقد كانت كبيرة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ.(3.9)

فحص الفرضيات

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة، استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4).

جدول 4: نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	88	3.8	.670	118	1.467	0.145
انثى	32	3.95	.590			

يشير جدول رقم(4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=05.0 في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير الجنس، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف الجنس وذلك كما هو واضح من الجدول السابق.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α≤.05) لدور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير السنوات الخبرة ، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (5).

جدول 5: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.1020	2	.0510	.1190	.8880
داخل المجموعات	49.915	117	.4270		
المجموع	50.017	119			

جدول 6: الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير **سنوات الخبرة**

السنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	24	3.85	.710
ما بين 5(-10) سنوات	59	3.87	.680
أكثر من 01 سنوات	37	3.91	.550

الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=05.0 في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول 7: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2.329	2	1.164	2.859	.0610
داخل المجموعات	47.645	117	.4070		
المجموع	49.974	119			

جدول 8: الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توجيهي فأقل	36	3.9	.680
بكالوريوس	71	3.92	.620
ماجستير فأعلى	13	3.88	.570

الفرضية الاربعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=05.0 في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير الرتبة العسكرية

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار **تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)** للفروق في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير **الرتبة العسكرية،** وذلك كما هو واضح في الجدول رقم 9.()

جدول 9 :نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير **الرتبة العسكرية**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.430	2	.7150	1.728	.1820
داخل المجموعات	49.251	117	.4140		
المجموع	50.682	119			

يشير جدول رقم (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=0.05 في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير **الرتبة العسكرية،** فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية على اختلاف الرتبة العسكرية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (10

جدول 10: الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحارفات المعيارية لدرجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة في محافظة نابلس تعزى لمتغير الرتبة العسكرية

الرتبة العسكرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضابط صف	44	3.95	.730
ملازم- نقيب	62	3.88	.560
ارئد فأعلى	14	3.92	.610

مناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي للدارسة:

تشير نتائج الد ارسة إلى أن هناك دورًا لجهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس.
ويرى الباحث أن السبب في وجود هذا الدور من قبل الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث يعود إلى أن العوامل المؤدية إلى الجنوح غالبًا ما تتمثل في تلك العوامل التي تتصل بذات الحدث وتكوينه العقلي والنفسي (السيكولوجي) وتسمى بالعوامل الداخلية، ويعني ذلك الصراع الذي يتعرض له الحدث لتقمصه بعض عناصر العالم الخارجي في شخصيته، أو في جسده، وسقوط رغبات ملحة داخلية غير مرغوب فيها على العالم الخارجي، مما يؤدي إلى أن يتصور ويفكر حسب رغباته وليس حسب الحقائق التي تدور حوله.
لذا تبين أن للعوامل النفسية أثرًا مرتفعًا في انحراف الأحداث من وجهة نظر المراقبين وأفراد الشرطة الفلسطينية، وقد يكون أعلى من تلك العوامل والأسباب الاجتماعية.

اتفقت نتائج هذه الد ارسة مع نتائج دراسة (جبالي، 2015) التي بينت أن العوامل الأسرية التي تؤدي لانحراف الأحداث تمثلت في كثرة النزاع بين الوالدين والانحراف الخلقي داخل الأسرة. أيضًا، أبرزت العوامل الاجتماعية التي تؤدي لانحراف الأحداث الحقد الاجتماعي ورفقاء السوء وغياب الرقابة الاجتماعية.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدارسة:

- **فرضية الجنس:**
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=0.05 في درجة دور الشرطة الفلسطينية في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي جهاز الشرطة تعزى لمتغير الجنس.
ويرى الباحث أن عدم وجود فروق تبعًا لمتغير الجنس يعني اتفاق كل من الذكور والإناث على وجود دور للشرطة، وقد يعود ذلك إلى أن كلا الجنسين من المراقبين وأفراد الشرطة يعتقدون بأن العوامل الاجتماعية لها نفس التأثير على الأحداث، ويوافق الجميع على دور الأسرة وأساليبها في إنشاء جيل يحترم القوانين، وأن فشلها في ذلك يترتب عليه البحث عن رفاق لتعويض الحرم الذي سببته الأسرة، وبذلك تكون بداية الانحراف من وجهة نظرهم واحدة. تعارضت النتيجة مع دراسة (حنيطي وآخرون، 2012)، في حين اتفقت مع دراسة.(Hilterman and another, 2016)

- **فرضية سنوات الخبرة:**
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=0.05 تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
ويرى الباحث أن ذلك يعني اتفاق الشرطة على اختلاف سنوات عملهم على وجود دور للشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث، وأن البيئة التي ينتمي إليها الحدث قد تعاني من صعوبة توفير جو اجتماعي ونفسي يسوده الأمن والأمان، مما

يدفع الأطفال للانحراف للهروب من واقعهم. ومن المعروف أن للعوامل الاجتماعية والنفسية علاقة وثيقة في جنوح الأحداث.

- **فرضية المؤهل العلمي:**

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=0.05 تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
ويرجع الباحث ذلك إلى أن غالبية أفراد عينة الد ارسة يدركون أن هناك دورًا للشرطة بغض النظر عن اختلاف مؤهلاتهم العلمية، وأن المعلومات والخبرات المتلقاة متقاربة من حيث القدرة على التحليل والتفكير ودراسة الأسباب والعوامل المؤدية للجنوح، ما يقلل من الفروق بين حملة المؤهلات المختلفة.
واتفقت النتيجة مع دراسات (جبالي،2015)، (حسين،2014)، (البنا،2007).

- **فرضية الرتبة العسكرية:**

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=0.05 تعزى لمتغير الرتبة العسكرية.
ويرى الباحث أن تحديد العوامل الأكثر تأثيرًا على جنوح الأحداث قد لا يتأثر بالرتبة العسكرية للشرطة، وإنما بدرجة اهتمامهم بمتابعة الأحداث وقدرتهم على تفهم طبيعتهم وما هو المطلوب من وجودهم معهم، فالعلاقات التي تنشأ بين المراقب والشرطي وبين الأحداث وأسرهم ومجتمعهم قد تساهم في تلاشي الفروق بين الرتب.

التوصيات:

في ضوء النتائج، توصي الد ارسة بالآتي:

1. تعزيز دور الأسرة في المجتمع وحث الحدث على إثبات ذاته من خلال الحوار والتفاهم والتبادل بين الآباء والأبناء، ومعالجة المشاكل المطروحة.
2. إنشاء أماكن ترفيهية وتعليمية حكومية لتفريغ أوقات الفراغ للأحداث بدل الجلوس أمام الفضائيات والإدمان على الهواتف.
3. وضع سياسات واضحة من قبل وزارتي التربية والتعليم للتعاون مع الأهالي في حل مشكلة سلوك الأحداث، وعقد ندوات إرشادية داخل المدارس ضمن الأنشطة اللامنهجية.
4. الاهتمام بالصحة النفسية للأطفال ومراعاة جهود منظمة للحد من تأثير العوامل المؤدية للجنوح.
5. تنفيذ حملات توعوية للأهل حول خطورة أساليب التربية القاسية والعقاب الشديد، لما لها من دور سلبي قد يؤدي للانحراف.
6. تخصيص برامج إرشادية للتعامل مع الأطفال بالتعاون مع الأسرة لإتاحة الفرصة لهم للتعبير والمشاركة في مختلف الأنشطة، والتعامل معهم كعناصر فاعلة لإثبات ذواتهم، حيث أظهرت النتائج أن رغبة الحدث في إثبات ذاته من أبرز العوامل النفسية لجنوح الأحداث.

المراجع العربية:

اللحلح، أ. ع., أبو بكر، م & .,محمود، م .(2002) .*البحث العلمي: تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية* .الإسكندرية: الدار الجامعية.

أبو سحلي، ع. ع .(2002) .*البناء النفسي للأطفال ذوي الجنوح الكامن: دراسة سيكومترية كلينيكية* .القاهرة: دار الكتاب الحديث.

آل شافي، م. م .(2002) .*التفكك الأسري وانحراف الأحداث: دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في قطر* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

البقمي، أ .(2001) .*العلاقة بين مفهوم الذات وجنوح الأحداث* .أكاديمية نايف الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البنا، ع. م .(2007) .*الاتجاهات السوسيولوجية في دراسة الجريمة والانحراف لدى الطفل المصري: تحليل مضمون لبعض الصحف المصرية* .الثقافة والتنمية، مصر.

التوايهة، ع. ض .(2004) .*محددات السلوك الإجرامي* (دراسة 29). مركز البحوث والدراسات الشرطية، أبو ظبي.

جبالي، ص .(2015) .*انحراف الأحداث من وجهة نظر موظفي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الأردني محافظة عجلون: دراسة تطبيقية* .جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

جعفر، ع. م .(2004) .*حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف: دراسة مقارنة* (الطبعة الثانية). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الجعفري، ع. م .(1999) .*علاقة بعض المتغيرات الأسرية بجنوح الأحداث* .مطابع جامعة فيصل، المملكة العربية السعودية.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .(2012) .*كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم 13* .رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .(2013) .*كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم 41* .رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .(2014) .*كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم 15* .رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .(2015) .*كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم 16* .رام الله، فلسطين.

الحارثي، ص. س .(2002) .*أثر العوامل الأسرية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين بمدينة الطائف* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

حمد، إ. (2008). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث: دراسة ميدانية في محافظات غزة .*مجلة جامعة الأزهر، 10* (2)، 93-150.

حسين، و. م. ع. م .(2014) .*البيئة الاجتماعية وجنوح الأحداث* (الطبعة الأولى). القاهرة: المكتبة العربية للمعارف.

حمودة، م. س & .,زين الدين، ب. أ .(2000) .*انحراف الأحداث: دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية* .الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

الحوسني، ن. ع. س .(1974) .*علاقة الخلفية الاجتماعية الاقتصادية للأسرة بانحراف الأحداث* (رسالة ماجستير غير منشورة). الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

خبابة، ع. ن .(2001) .*الأحياء المتخلفة وأثرها في انحراف الأحداث* .معهد علم الاجتماع، جامعة القسنطينة، الجزائر.

الدرعاوي، د & .,الشوملي، ج .(2004) .*الأحداث بين الممارسة والتشريع* .رام الله: الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال.

الدوري، ع .(1984) .*أساليب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي* .الكويت: ذات السلاسل.

رمضان، ل .(2013) .*جنوح الأحداث في محافظات غزة: دراسة في جغرافيا الجريمة* (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة.

الساعاتي، ح .(1995) .*علم الاجتماع الجنائي* .القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

السدحان، ع. ن .(2002) .*قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث* .الرياض.

السفاسفة، م. إ .(2003) .*أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي* (الطبعة الأولى). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الشرطة الفلسطينية .(2016) .*تعليمات إجراءات العمل لشرطة حماية الأحداث لسنة 2016: إدارة حماية الأسرة والأحداث* .دولة فلسطين.

الضامن، م .(2003) .*الإرشاد النفسي: أسسه الفنية والنظرية* .الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الطرشاوي، خ. ع. ر .(2002) .*أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

طلافحة، ف. ط .(1998) .*العوامل المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة نظرهم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

الطيار، ف. ع. ع .(2005) .*العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الرحمن، م. ز .(2002) .*الحماية القانونية للأحداث الجانحين في التشريعات الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عبد الكريم، ن. (1981). بعض الأطر التفسيرية لمشكلة جنوح الأحداث .*مجموعة بحوث وأعمال الحالة الدراسية الخاصة بوقاية الأحداث من الانحراف* .بغداد: مركز البحوث والدراسات.

العجمي، س. ر .(2002) .*علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الغرياني، ع. ع .(2001) .*أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بجنوح الأحداث الليبيين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

فرج، م. إ .(2002) .*الإرشاد السلوكي المعرفي: مدخل وقائي لمواجهة سلوك العنف المدرسي: دراسة إكلينيكية .المجلة العلمية لكلية التربية بالوادي الجديد، أسيوط، مصر.*

مصلح، ع. ع. ع .(2002) .*ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري* .القاهرة: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

المطيري، ع. ع .(2002) .*العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

منسي، ح. ع. (2002). أثر التنشئة الأسرية على المشكلات السلوكية لدى الأفراد الجانحين في مراكز الأحداث في الأردن .*مجلة كلية التربية، أسيوط، مصر، 1* .

الوريكات، ع & .,الخمايسة، أ. (2008). الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وعلاقتها بانحراف الأحداث .*دراسات العلوم التربوية، المجلد 2*(1)، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Savina, N. N. (2009). Endogenous factors of juvenile delinquency and the perspectives of its prognosing. *International Journal of Academic Research, 1*(2), 195–198.

Simoes, C., Matos, M. G., & Batista-Foguet, J. M. (2008). Juvenile delinquency: Analysis of risk and protective factors using quantitative and qualitative methods. *Cognition, Brain, Behavior: An Interdisciplinary Journal, 12*(4), 389–408.

Rulison, K. L., Kreager, D. A., & Osgood, D. W. (2014). Delinquency and peer acceptance in adolescence: A within-person test of Moffitt's hypotheses. *Developmental Psychology, 50*(11), 2437–2448.

الملحق الاستبيان

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان**" :دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر منتسبي الجهاز في محافظة نابلس"**، والتي تهدف إلى التعرف على دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث والمعيقات التي تواجه هذا الدور.

لذلك، نرجو من حضرتكم التكرم بدراسة فقرات الاستبانة والإجابة عن كل فقرة حسب ما ترونه مناسبًا، مع التأكيد على أن المعلومات الواردة في الاستبانة ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستظل **سرية تمامًا**.

شكرًا لكم على حسن تعاونكم.

الباحث القسم الأول: المعلومات الشخصية:

الجنس:

ذكر ( ) أنثى ( )

سنوات الخدمة:

أقل من 5 سنوات ( ) ما بين (5-10) سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات ( )

المؤهل العلمي

توجيهي فأقل ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى ( )

الرتبة العسكرية

ضابط صف ( ) ملازم- نقيب ( ) ارئد فأعلى( )

القسم الثاني:

يرجى الإجابة على أسئلة هذا القسم بوضع إشارة × في المكان المخصص الذي تاره مناسبا

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
المجال الأول: دور جهاز الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث						
1	تقدم الشرطة ورش عمل لإرشاد الأهل في كيفية الاهتمام بأبنائهم					
2	تقوم الشرطة بتهديد الأسر التي ترتكب عنفاً اتجاه الأحداث					
3	تقدم الشرطة نصائح إرشادية للأطفال في قسم الأحداث.					
4	تساهم الشرطة بشكل واضح وملموس في تعديل سلوكيات الطفل الذي انحرف					
5	تقوم الشرطة بالتعامل مع الحدث الجانح من ناحية نفسية					
6	تهتم الشرطة بمتابعة السلوكيات غير الأخلاقية التي يمارسها الأحداث					
7	تقوم الشرطة بمتابعة الحدث عند ارتكابه مخالفة قانونية					
8	تقوم الشرطة بتقديم نصائح إرشادية حول طبيعة الأحداث الجانحين					
	للمدارس.					
9	تقوم الشرطة بالاتفاق مع م ارقبي السلوك حول حماية الأحداث الجانحين.					
10	تتابع الشرطة المدارس لمعرفة تصرفات الأحداث.					
11	تؤمن الشرطة تحويل الحدث الجانح لمؤسسات إيوائية.					
12	تقوم الشرطة بتقديم المساندة فوراً للحدث الجانح فوراً.					

13	ترتبط الشرطة باتفاقيات مع المؤسسات الاجتماعية لحماية الأحداث من الجنوح.					
المجال الثاني: المعيقات التي تواجه الشرطة في الحدّ من جنوح الأحداث						
14	عدم تعاون الأهل مع الشرطة فيما يخص أبنائهم الجانحين					
15	قلة الخبرة لدى القائمين على التعامل مع الأحداث					
16	قلة الدعم المادي المقدم للدائرة المسئولة عن جنوح الأحداث في الشرطة الفلسطينية					
17	عدم تأهيل أف ارد الشرطة في التعامل مع الحدث الجانح					
18	عدم تبليغ أهل الحدث الجانح جهاز الشرطة حول وضع ابنهم					
19	ضعف القوانين التي توضح طريقة التعامل مع الجانحين من الأحداث					
20	الأوضاع السياسية والأمنية نتيجة وجود الاحتلال تعتبر عائقا أمام عمل الشرطة في التعامل مع جنوح الأحداث					
21	تعدد ادوار أف ارد الشرطة في المركز					